

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تنص المادة ٣٩ الفقرة ٢ من القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني على أن المعلم هو كادر مهني يتولى مهمة تخطيط وتنفيذ عملية التعليم، وتقييم نتائج التعليم، وتقديم الإرشاد والتدريب، بالإضافة إلى إجراء البحوث وخدمة المجتمع، ولا سيما بالنسبة للمعلمين في مؤسسات التعليم العالي. وبناء على ذلك، فإن من بين الكفاءات التي يجب أن يمتلكها المعلم هي القدرة على إجراء التقييم، سواء في عملية التعليم أو في تقييم نتائج التعلم. ويعد تقييم التعليم جزءاً بالغ الأهمية في عملية التعليم. وفي نطاق محدود، يجري التقييم لمعرفة مستوى نجاح المتعلمين^١.

ومن حيث المبدأ، فإن التقييم هو نشاط يهدف إلى قياس مدى فعالية الأنشطة في تحقيق الأهداف المرجوة. لذلك، لا بد من تنفيذ عملية التقييم من خلال التخطيط، وجمع المعلومات، وإعداد التقارير، واستخدام المعلومات المتعلقة بنتائج تعلم الطلاب^٢.

إنّ التعليم في إندونيسيا يشهد في الوقت الراهن مرحلة تحوّل من خلال تطبيق المنهج Merdeka، الذي صمّم لمواجهة تحديات التعليم في القرن الحادي والعشرين. ويعتمد هذا المنهج على ثلاثة مبادئ أساسية، وهي: التعليم القائم على الكفاءة، والتعليم القائم على المرونة، والتعليم القائم على بناء الشخصية. وتهدف

^١ A Ratnawulan and E Rusdiana, *Evaluasi Pembelajaran: Dengan Pendekatan Kurikulum 2013* (Pustaka Setia, ٢٠١٤).

^٢ Muslich Mansur, *Dasar Pemahaman Dan Pengembangan* (Bumi Aksara, ٢٠٠٨).

هذه المبادئ إلى جعل عملية تعليمية أكثر عمقا، واستقلالية، وملاءمة لاحتياجات المتعلمين.

يعد المعلم أحد الأطراف التي تلعب دورا مهما في عملية التقييم. وقد ورد في المادة الأولى من لائحة وزير التربية والتعليم رقم ١٠٤ لسنة ٢٠١٤ بشأن نتائج التعليم أن تقييم نتائج التعليم من قبل المعلم هو عملية جمع المعلومات/الأدلة المتعلقة بما حققه المتعلمون في كفاءات السلوك الروحي والسلوك الاجتماعي، وكفاءة المعرفة، وكفاءة المهارات، وتجرى هذه العملية بطريقة مخططة ومنهجية، أثناء وبعد عملية التعليم. كما أوضحت اللائحة أيضا أن تقييم نتائج التعليم يتم في شكل تقييم أصلي وغير أصلي.

تعد اللغة العربية مادة دراسية في المدارس لها تعقيد خاص، لأنها تشمل الجوانب اللغوية النظرية والعملية. ومن أجل قياس كفاءة الطلاب بشكل شامل، يجب أن يتضمن التقييم أبعادا معرفية ووجدانية وحركية، خصوصا في المهارات اللغوية مثل مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. يعتبر التقييم الأصلي مهماً لأنه قادر على تقييم كل من العملية والنتيجة التعليمية بطريقة طبيعية وسياقية. وقد أوضحت لائحة وزير التربية والتعليم رقم ١٠٤ لسنة ٢٠١٤ أن التقييم الأصلي هو نوع من التقييم الذي يطلب من المتعلمين إظهار سلوكهم، واستخدام معارفهم ومهاراتهم المكتسبة من عملية التعليم في أداء مهام واقعية وفي مواقف حقيقية.

وفي الواقع، فإن تطبيق التقييم الأصلي قد أتيح له المجال منذ تطبيق منهج المستوى التعليمي (KTSP)، إلا أن تنفيذه لم يتم على النحو الأمثل. وقد أوضح سـجـيـت بريـاتـمـوـكو كوسـمـيـجـاتي أن ليس جميع المعلمين يفهمون كيفية تنفيذ

التقييم الأصلي^٣. ويرجع ذلك إلى عدم توفر دليل المعلم بشأن نظام تنفيذ التقييم الأصلي بشكل متساو. فغالبية المعلمين لا يعرفون إلا المفهوم الأساسي للتقييم الأصلي، ولكنهم لا يعرفون كيفية تطبيقه.

على الرغم من أن المنهج Merdeka يدعم من الناحية المعيارية في تنفيذ التقييم الأصلي، إلا أن الواقع في الميدان يظهر تباينا في تطبيقه. فالمدارس الحكومية غالبا ما تتلقى تدريبات متكررة تتعلق بالمنهج Merdeka، مما يجعل معلمها يمتلكون فهما ومهارات أفضل في تنفيذ التقييم الأصلي داخل الفصل الدراسي.

تعدّ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شيأاميس من المدارس المعروفة بجودة تعليمها العالية. ومن هذا المنطلق، ترغب الباحثة في معرفة كيفية تنفيذ التقييم الأصلي في تعليم اللغة العربية وفقا للمنهج Merdeka.

ويهدف هذا البحث إلى وصف تنفيذ تقييم الأداء، وتنفيذ تقييم المشاريع، وتنفيذ تقييم ملف الإنجاز (المحفظة التعليمية)، وتنفيذ التقييم التحريري الذي يقوم به معلمو اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شيأاميس. وبعبارة أخرى، يمكن أن يشكّل هذا البحث مرجعا في تطوير نمط تقييم مستمر في إطار التعلم Merdeka. ومن المأمول أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير أساليب تقييم لا تقتصر على قياس النتائج فحسب، بل تشجع أيضا على عملية تعلم شمولية، وحرّة، وذات مغزى.

^٣ Wiku Aji Sugiri and Sigit Priatmoko, 'PERSPREKTIF ASESMEN AUTENTIK SEBAGAI ALAT EVALUASI DALAM MERDEKA BELAJAR', *At-Thullab : Jurnal Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyah* ٤, no. ١ (٢٠٢٠): ٥٣, <https://doi.org/10.30736/atl.v4i1.119>.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فإن تحقيق البحث كما يلي:

١. كيف نظام التقييم الأصلي في تعليم اللغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شياميس؟
٢. كيف تقييم المعرفة في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شياميس؟
٣. كيف تقييم المهارات في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شياميس؟
٤. كيف توظيف نتائج التقييم الأصلي في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شياميس؟
٥. ما المعوقات التي يواجهها المعلم في تنفيذ التقييم الأصلي في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شياميس؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على تحقيق البحث السابق، فإن أغراض البحث كما يلي:

١. دراسة نظام التقييم الأصلي في تعليم اللغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شياميس.
٢. بيان تقييم المعرفة في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شياميس.
٣. تحليل تقييم المهارات في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شياميس.
٤. الكشف عن توظيف نتائج التقييم الأصلي في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شياميس.

٥. تحديد المعوّقات التي يواجهها المعلّم في تنفيذ التقييم الأصلي في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شيّاميس؟

الفصل الرابع: أهمية البحث

ويؤمل أن تسهم هذا البحث في تحقيق أهمية نظرية وعملية، وهي على النحو

الآتي:

١. من الناحية النظرية: يتوقع أن تسهم هذا البحث في تطوير النظرية والممارسة في مجال التقييم، خاصة في تقييم تعليم اللغة العربية، كما تسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بتقويم تعليم اللغات الأجنبية على مستوى المدارس.
٢. من الناحية العملية:
 - أ. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية: توفر لهم تصورا حول تطبيق التقييم، وتعدّ مرجعا لتطوير استراتيجيات تقييم فعّالة.
 - ب. بالنسبة للطلاب: تعزز فهمهم لنظام التقييم، وتشجعهم على المشاركة الفاعلة في عملية التعليم.
 - ج. النسبة لإدارة المدرسة: تعدّ أساسا لاتخاذ القرارات المتعلقة بسياسات التعليم وتطوير الكفاءة المهنية للمعلمين.

الفصل الخامس: الدراسات السابقة المناسبة

قامت الباحثة بإدراج الدراسات السابقة كمرجع واستناد في إجراء هذا

البحث، ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

١. مجلة علمية بعنوان "تطبيق تقويم التعليم في المدرسة البيئية (دراسة حالة في المدرسة الابتدائية School of Universe بارونغ)، كتبتة ويلفي ريداسورياني،

الطالبة في جامعة الشريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، سنة ٢٠١٥ م.

وقد أظهرت نتائج البحث أن تطبيق تقويم التعليم في المدرسة البيئية التي أجريت في المدرسة الابتدائية School of Universe بارونغ قد تمّ تنفيذه بشكل جيد. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال سير العملية التعليمية التي ينقّدها المعلم ابتداء من مرحلة التخطيط، والتنفيذ، والمراقبة، والمعالجة، وإعداد التقارير، واستخدام نتائج التقييم التعليمي، حيث تمّت هذه المراحل بشكل جيد رغم وجود بعض العقبات أثناء التنفيذ. ومن ثم، يتوقع من المعلمين أن يكونوا أكثر كفاءة في تنفيذ كل مرحلة من مراحل التقييم داخل الفصل الدراسي.

٢. مجلة علمية بعنوان "تدريب على تحسين جودة تقويم تعليم اللغة العربية المبني على تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) لمعلمي اللغة العربية"، كتبه كلٌّ من: محمد فري فوزي، أحمد فتوني، إرما أنيندياتي، من قسم تعليم اللغة العربية بجامعة المحمدية مالانج، سنة ٢٠٢٠ م.

ومن خلال نتائج التقييم والاستبيان حول التدريب وورش العمل المتعلقة بتطوير تقويم تعليم اللغة العربية، أفاد ٧٥٪ من المشاركين بأن هذا النشاط مفيد جدًا، بينما قال ٢٠٪ بأنه مفيد، وأما ٥٪ فقد قالوا إنه عادي فقط. ويشير ذلك إلى أن غالبية الشركاء في خدمة المجتمع كانوا راضين للغاية لما حصلوا عليه من فوائد عديدة من هذا النشاط.

٣. مجلة علمية بعنوان "التقييم الأصلي في المنهج merdeka في تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية"، كتبه غفران هاشم أحمد، دوي رتندساري، ألفوزان أمين، إيكي يوليواني، نيديا لياندارا سنة ٢٠٢٢ م.

وقد توصل البحث إلى أن هناك عدة تقنيات تقييم يستخدمها المعلم في كل جانب من الجوانب التعليمية. ففي الجانب المعرفي، يستخدم المعلم الاختبارات التحريرية، والاختبارات الشفوية، والتكاليف. أما في الجانب الوجداني، فيستخدم المعلم الملاحظة، والتقييم الذاتي، والتقييم بين الزملاء، واليوميات أو المذكرات الشخصية. بينما في الجانب المهاري (النفسي-الحركي)، فيستخدم المعلم تقنيات المشاريع، والأداء العملي، والمحفظة التعليمية (الملف الشخصي). وتستخدم هذه الجوانب الثلاثة للحصول على صورة شاملة حول مدى تحقيق الكفاءات لدى المتعلمين، كما يمكن استخدامها كأداة لقياس مدى نجاح العملية التعليمية، وهو أمر مهم جدًا في التعليم.

استنادًا إلى الدراسات السابقة المذكورة، يمكن الاستنتاج أن التقييم الأصلي قد تم بحثه من جوانب متعددة، بدءًا من التطبيق، والعوائق، وصولًا إلى فعاليته. ومع ذلك، فإن هذا البحث يتميز بخصوصيته، حيث أجري في سياق المنهج merdeka الذي يؤكد على ثلاثة مناهج رئيسية، وهي: التقييم المبدئي، والتقييم التكويني، والتقييم الختامي.

علاوة على ذلك، فإن هذا البحث يدرس بشكل خاص تنفيذ التقييم الأصلي في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى في شياميس، وذلك من خلال منهجية وصفية نوعية تركز على الفهم العميق للعملية التعليمية، وانطباعات المعلمين، والحلول الابتكارية التي يطبقونها.

ركز هذا البحث على تطبيق التقييم الأصلي في سياق المنهج merdeka، وخصوصًا في تعليم اللغة العربية. يسلط هذا البحث الضوء على ثلاثة أنواع من التقييم التي تعد من الخصائص المميزة لهذا المنهج، وهي: التقييم المبدئي، والتقييم التكويني، والتقييم الختامي. أجري هذا البحث في المرحلة الثانوية (المدرسة الثانوية

الإسلامية) باستخدام منهج وصفي نوعي من خلال ملاحظة الممارسات المباشرة التي يقوم بها معلم اللغة العربية.

بالمقارنة مع بحث مجلة علمية الأولى، فإن هناك تشابهاً من حيث التركيز على عملية التقييم أو التقدير في التعليم. ومع ذلك، يكمن الاختلاف في السياق التعليمي ونوع المدرسة؛ إذ إن البحث في المدرسة البيئية هو دراسة حالة لمؤسسة تعليمية بديلة ذات نظام وفلسفة تعليمية فريدة، كما أنه لا يناقش التقييم الأصلي في المنهج merdeka بشكل محدد. بالإضافة إلى ذلك، فإن المشاركين في هذا البحث هم معلمو المرحلة الابتدائية، وليسوا معلمي المرحلة الثانوية الإسلامية.

أما البحث في المجلة العلمية الثانية، فيتخذ منهجاً مختلفاً لأنه يركز على تدريب المعلمين وليس على التطبيق المباشر في الفصول الدراسية. ويتمحور تركيزه الرئيسي حول تمكين المعلمين من خلال استخدام التكنولوجيا في تقييم تعليم اللغة العربية. لذلك، رغم أنه لا يزال في نطاق تقييم تعليم اللغة العربية، إلا أن هذا البحث لا يناقش التقييم الأصلي بعمق، ولا يقع في إطار المنهج Merdeka.

أما البحث في المجلة العلمية الثالثة، فهو الأقرب من حيث الصلة بهذا البحث. كلاهما يبحث في التقييم الأصلي في تعليم اللغة العربية وفي سياق المنهج merdeka. غير أن الفارق الرئيسي هو مستوى التعليم، إذ أجري البحث في المرحلة الابتدائية، في حين أن هذا البحث أجري في المرحلة الثانوية الإسلامية. كما أن البحث السابق يركز أكثر على تنوع أساليب التقييم التي يستخدمها المعلم، بينما يركز هذا البحث على تنفيذ وفهم عميق لعملية التقييم بناءً على الأنماط الثلاثة للتقييم في المنهج Merdeka.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج بأنه رغم وجود بعض أوجه التشابه في الموضوع العام، وهو التقييم أو التقدير في تعليم اللغة العربية، فإن لكل بحث من

هذه البحوث خصائصه المميزة من حيث السياق التعليمي، والفئة المستهدفة، والمنهج المستخدم، وعمق التناول لموضوع التقييم الأصلي، لا سيما في إطار المنهج .Merdeka

الجدول ١١ الدراسات السابقة المناسبة

العناصر	هذا البحث	مجلة علمية (١)	مجلة علمية (٢)	مجلة علمية (٣)
محور البحث	تنفيذ التقييم الأصلي في تعليم اللغة العربية وفقا لمنهج merdeka	تنفيذ تقييم التعلم في المدرسة الطبيعية	تدريب لتحسين تقييم تعليم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا	تطبيق التقييم الأصلي في تعليم اللغة العربية وفقا لمنهج merdeka
الموضوع/العينة	معلمو اللغة العربية في MAN ١ Ciamis	المعلمون في SD School of Universe Parung	معلمو اللغة العربية المشاركون في التدريب	معلمو المدارس الابتدائية
سياق المنهج	منهج merdeka	لا يذكر المنهج صراحة	غير محدد بمنهج معين	منهج merdeka
جوانب التقييم المدروسة	تقييم الأداء، المشاريع، الملف الشخصي، والاختبارات التحريرية	تقييم العملية التعليمية من التخطيط إلى التقويم	تقييم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)	التقييم في الجوانب المعرفية، الوجدانية، والمهارية
المنهجية	وصفية تحليلية نوعية	دراسة حالة	تدريب وتقييم استخدام استبيان	وصفية تحليلية نوعية

وجه التميز	تركيز خاص على تنفيذ التقييم الأصلي في اللغة العربية على مستوى التعليم الثانوي (المدرسة الثانوية)	في سياق تعليمي بديل (المدرسة الطبيعية)	إدخال التكنولوجيا في التقييم، وليس تنفيذ التقييم مباشرة داخل الفصل	التركيز على مستوى التعليم الابتدائي
أوجه التشابه	دراسة تطبيقات التقييم في تعليم اللغة العربية (ما عدا المدرسة الطبيعية)	تشابه في تحليل تنفيذ التقييم	تشابه في الحاجة لتحسين التقييم	تشابه في تطبيق التقييم الأصلي ضمن منهج merdeka
أوجه الاختلاف	في سياق المدرسة الثانوية ومعلمي اللغة العربية	في سياق المدرسة الطبيعية ذات الفلسفة التعليمية المختلفة	التركيز على التدريب واستخدام التكنولوجيا بدلا من التطبيق الصفي المباشر	في سياق المدرسة الابتدائية، بينما يختلف بحث في المستوى الثانوي

الفصل السادس: الإطار الفكري

يعد المعلم منفذا لعملية التعليم، ويتحمل مسؤولية تقييم تحصيل المتعلمين بشكل شامل. ولذلك، فإن فهم التقييم يعد جزءا مهما من الممارسة التعليمية، لا سيما في إطار المنهج Merdeka.

قد ورد في القانون رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٥ بشأن المعلمين والمحاضرين، في الباب الأول، المادة الأولى، الفقرة الأولى، أن المقصود بالمعلم هو: "مربّ مهني، تتمثل مهمته الأساسية في التعليم، والتدريس، والإرشاد، والتوجيه، والتدريب، والتقييم، وتقويم المتعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي مسار التعليم النظامي، والتعليم الأساسي، والتعليم الثانوي"^٤.

كما ينص القانون نفسه على أن المعلم يجب أن يمتلك المؤهلات الأكاديمية، والكفاءات، وشهادة تأهيل تربوي، وأن يكون سليما جسديا وروحيا، ولديه القدرة على تحقيق الأهداف الوطنية للتعليم. وفي الفقرة العاشرة من القانون ذاته، يذكر أن كفاءة المعلم هي مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات التي يجب أن يمتلكها ويدركها ويتقنها في أداء مهماته المهنية^٥.

استنادا إلى القانون رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٥ بشأن المعلمين والمحاضرين، تنص المادة العاشرة، الفقرة الأولى على أن "كفاءة المعلم كما وردت في المادة الثامنة تشمل الكفاءة التربوية، وكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والكفاءة المهنية، والتي يتم الحصول عليها من خلال التعليم المهني"^٦. ومن بين هذه الكفاءات الأربع، تعدّ

^٤ R.I. Damopolli and Z Yasin, *Kompetensi Pedagogik Guru Tersertifikasi Dalam Pelaksanaan Pembelajaran Bahasa Arab* (Al-Kilmah, ٢٠٢٠).

^٥ C Rochman and H Gunawan, *Pengembangan Kompetensi Kepribadian Guru* (Penerbit Nuansa Cendikia, ٢٠١٦).

^٦ Maman Abdurrahman et al., 'TANTANGAN GURU BAHASA ARAB MADRASAH ALIYAH DALAM PERSPEKTIF KOMPETENSI PEDAGOGIK DAN PROFESIONAL', *ARABIYAT: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* ٢, no. ١ (٢٠١٥): ٤٣-٥٨, <https://doi.org/10.10408/a.v2i1.1013>.

الكفاءة التربوية من الكفاءات الأساسية التي يجب أن يمتلكها كل معلم في جميع مراحل التعليم. في هذه الكفاءة، يطلب من المعلم أن يفهم المتعلمين وأن يدرك كيفية تقديم التعليم الصحيح لهم.

ومن مكونات الكفاءة التربوية: تقييم التعليم، وهو عنصر مهم لمعرفة مدى تحقيق أهداف التعليم. فالتقييم التعليمي هو عملية تهدف إلى تحديد قيمة التعليم الذي يتم من خلال أنشطة القياس والتقدير^٧. والغرض من تقييم التعليم هو معرفة مدى فاعلية وكفاءة التعليم في نهاية كل عملية تعليمية. وبوجود التقييم، يستطيع المعلم أن يدرك جوانب القصور، سواء من ناحية الأهداف أو المادة أو الأساليب أو الوسائل أو مصادر التعليم أو البيئة التعليمية أو نظام التقييم نفسه^٨. إن التقييم والتعليم هما عنصران متكاملان. فتنفيذ تعليم جيد يجب أن يدعم بإجراء تقييم جيد أيضا. فالأدوات الجيدة للتقييم وتنفيذه بشكل فعال ستوفر معلومات دقيقة حول مستوى تحقيق أهداف عملية التعليم. كما يمكن اعتبار أدوات وتنفيذ التقييم الجيد وسيلة فعالة جدًا لتحسين جودة التعليم^٩.

إنّ التعليم ذي المعنى في القرن الحادي والعشرين لا يتمثل في تحقيق الدرجات الأكاديمية فحسب، بل يتمثل أيضا في قدرة المتعلمين على توظيف المعرفة والمهارات والمواقف في السياقات الواقعية. وهذا ينسجم مع النموذج الجديد في المنهج merdeka الذي يركز على ثلاثة جوانب رئيسية، وهي: التعليم القائم على الكفاءة، والتعليم المرن، وتعزيز القيم من خلال ملف المتعلم البانشيلا.

^٧ E Ratna and Rusdiana, *Evaluasi Pembelajaran* (Pustaka Setia, ٢٠١٥).

^٨ Taufiq Nur Azis and Nailil Muna Shalihah, 'PENGEMBANGAN EVALUASI PEMBELAJARAN BERBASIS GOOGLE FORM', *Tawazun: Jurnal Pendidikan Islam* ١٣, no. ١ (٢٠٢٠): ٥٤, <https://doi.org/10.32832/tawazun.v13i1.3028>.

^٩ Via Yustitia, *PENINGKATAN KOMPETENSI GURU SDN MARGOREJO I MELALUI WORKSHOP EVALUASI PEMBELAJARAN BERBASIS HOTS*, ٢٠٢١, <https://doi.org/10.31949/jb.v2i1.720>.

وفي سياق تعليم اللغة العربية، ينبغي أن تعكس طرق التقييم المستخدمة كفاءة المتعلمين بصورة شاملة، سواء من الجانب المعرفي (معرفة اللغة)، أو الجانب الوجداني (الاتجاه نحو اللغة)، أو الجانب المهاري (القدرة على استخدام اللغة). ولهذا، يعدّ التقييم الأصلي من أنسب المقاربات، لأنه يقيّم المتعلمين في مواقف واقعية تقارب استخدام اللغة في الحياة اليومية.

وقد ركز تنفيذ التقييم في السابق غالباً على التقييم الختامي الذي يعتمد عليه في إعداد تقارير نتائج التعليم، ولم تستخدم نتائج التقييم بوصفها تغذية راجعة لتحسين العملية التعليمية. أما في المنهج *merdeka*، فينتظر من المعلمين أن يركّزوا أكثر على التقييم التكويني بدلاً من التقييم الختامي، وأن يستخدموا نتائجهم لتحسين عملية التعليم بشكل مستمر.

فالتقييم لا يجرى لقياس نتائج التعليم فحسب، بل أيضاً لتحسين كفاءات المتعلمين أثناء العملية التعليمية. وفي هذا السياق، هناك ثلاثة أنواع من التقييم ينبغي اعتمادها، وهي: التقييم حول التعليم، والتقييم من أجل التعليم، والتقييم بوصفه تعلّماً.

بناء على الوظيفة والهدف، تنقسم أنواع التقييم إلى: التقييم لقياس مدى النجاح (التكويني والختامي)، والتقييم العملي، والانتقائي، وتقييم التوزيع^{١٠}.

في المنهج *merdeka*، يقدم التقييم العملي في البداية، قبل الدخول في عملية التعليم. ويهدف هذا التقييم إلى معرفة نقاط ضعف التلاميذ وأسبابها، وذلك لتقييم جاهزية كل متعلم لتلقي المادة التعليمية المصممة، وتعديل الخطة التعليمية وفقاً لدرجة جاهزية المتعلم. أما التقييم التكويني، فيستخدم لمراقبة وتحسين عملية التعليم، وكذلك لتقييم مدى تحقق أهداف التعليم أو درجة نجاح

^{١٠} Suharsimi Arikunto, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan* (Bumi Aksara, ٢٠١٢).

عملية التعليم. ويستخدم التقييم التكويني أيضا لتحديد احتياجات التعليم لدى الطلاب، والعقبات أو الصعوبات التي يواجهونها، كما يوفر تغذية راجعة للمتعلمين والمعلمين. أما التقييم الختامي، فيجرى في نهاية وحدة دراسية أو في نهاية الفصل الدراسي أو العام الدراسي، ويهدف إلى معرفة مدى تحقيق الطلاب للكفاءات المحددة في المنهج.

يمكن أن يكون التقييم التكويني في بداية التعليم أو أثناءه. ويستخدم التقييم في بداية التعليم لمعرفة القدرات الأولية للمتعلمين بالنسبة لأهداف تعليمية معينة، حتى يتمكن المعلم من تنفيذ عملية تعليمية تتماشى مع حاجات الطلاب. أما التقييم أثناء عملية التعليم، فيستخدم كأساس للتأمل في مجمل العملية التعليمية، ويمكن اعتباره مرجعا في تخطيط التعليم أو تعديله إذا اقتضى الأمر. أما التقييم الختامي، فيهدف إلى قياس مدى تحقيق المتعلمين لنتائج التعليم، ويستخدم كأساس لاتخاذ قرارات تتعلق بالترقية الصفية أو التخرج من المؤسسة التعليمية. ويتم من خلال مقارنة نتائج تعلم الطلاب بمعايير تحقيق أهداف التعليم. ويستخدم التقييم الختامي أيضا لضمان تحقيق أهداف التعليم^{١١}.

يمنح المعلمون والمؤسسات التعليمية الحرية في تنظيم تنفيذ التقييم التكويني أو الختامي من خلال استخدام تقنيات متنوعة لقياس وتوجيه إنجازات المتعلمين خلال عملية التعليم. ويمكن تنفيذ التقييم التكويني مع مراعاة الأمور التالية:

١. ينفذ التقييم التكويني بالتزامن مع عملية التعليم، ويتبع بإجراءات موجهة لتلبية احتياجات المتعلمين وتحسين عملية التعليم.

^{١١} Anizar Anizar and Saldin Saldin, *Evaluasi Pada Kurikulum Merdeka* (٢٠٢٣).

٢. يمكن للمعلم استخدام تقنيات متنوعة مثل الملاحظة، الأداء (كالمهام العملية، والمنتجات، والمشاريع، والمحفظة التعليمية)، أو الاختبارات.
٣. يمكن أن يتم الإجراء التابع مباشرة من خلال تقديم تغذية راجعة أو اتخاذ تدخلات تعليمية.
٤. يستطيع المعلم إعداد أدوات متنوعة مثل جداول التقييم، والملاحظات القصصية، أو استمارات المراجعة لتسجيل المعلومات التي تظهر أثناء سير العملية التعليمية.

يمكن تنفيذ التقييم الختامي مع مراعاة الأمور التالية:

١. ينفذ التقييم الختامي في نهاية نطاق المادة التعليمية لقياس الكفاءات المطلوبة في أهداف التعليم، وكذلك في نهاية الفصل الدراسي.
 ٢. يمكن للمعلم استخدام تقنيات متنوعة مثل المحفظة التعليمية، والأداء (كالأعمال، المنتجات، المشاريع، والمحفظة)، أو الاختبارات.
 ٣. يمكن متابعة نتائج التقييم الختامي من خلال تقديم تغذية راجعة أو اتخاذ تدخلات موجهة للمتعلمين أو لتحسين عملية التعليم التي تم تنفيذها.
- بناء على العرض السابق، يمكن تصوير الإطار الفكري في هذا البحث على النحو

التالي:

merdeka المنهج نظرية



مفهوم التقييم الأصلي (التقييم المبدئي، التقييم
التكويني، التقييم الختامي)



تنفيذ التقييم الأصلي في تعليم اللغة العربية في المدرسة

